قوله وما منا الا مدرج في الحديث ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم قاله بعض الحفاظ وهو الصواب قلت
وهذا الحذف يسمى في البديع بالاكتفا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام والفرق بين الطيرة والتطير
ان التطير هو الظن السيئ الذي في القلب والطيرة هو الفعل المرتب على الظن السيئ وقال البيهقي في شعب
الايمان التطير زجر الطاير وازعاجها عن اوكارها عند ارادة الخروج للحاجة حتى اذا مرت على اليمين تفال
به ومضى على وجهه وان مرت على الشمال تشاءم به وقعد وهذا من فعل اهل الجاهلية الذين كانوا
يوحون ذلك ولا يضيفون التدبير الى الله تعالى وقوله الطيرة شرك يريد على ما كان اهل الجاهلية
يعتقدون فيها وقوله وما منا الا يريد وما منا الا وقع شي في قلبه عند ذلك على ما جرت به العادة
وقضت به التجارب لكنه لا يقر فيه بل يحسن اعتقاده ان لا مدبر سوى الله فيسال الله الخير ويستعيذ
به من الشر ويمضي على وجهه متوكلا على الله تعالى والله اعلم

حديث الطيرة في المراة والدار والفرس بجانبه علامة الصحة تقدم الكلام على معناه في ان كان
الشوم في شي وباقي الكلام على الطيرة في لا عدوى ولا طيرة والله اعلم

حرف الظا المعجمة

حديث ظهر المومن حمى اي يحمى معصوم من الابذا قوله الا لحقه اي لا يخرب ولا يذل الا
على سبيل الحد او التعزير تاديبا والله اعلم

حديث الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونا وفي رواية الرهن يركب بنفقته وقوله يركب بضم
اوله على البنا للمجهول وكذا يشرب وهو خبر بمعنى الامر لكن لم يتعين فيه المامور والمراد بالرهن
المرهون كما اوضحته الرواية الاولى واستدل بالحديث طايفة على جواز انتفاع المرتهن بالرهن اذا قام
بمصلحته ولو لم ياذن المالك والجمهور حملوه على المرهون قوله والدر بفتح الدال وتشديد الراء مصدر
بمعنى الدارة اي ذات الضرع او الدر نفس اللبن وقوله لبن الدر هو من اضافة الشي الى نفسه
هذا ظاهر الحديث وفيه حجة لمن قال يجوز للمرتهن الانتفاع بالرهن اذا قام بمصلحته ولو لم ياذن
له المالك والجمهور على خلافه كما تقدم قوله وعلى الذي يركب ويشرب النفقة كاينا من كان والله اعلم

حرف العين المهملة

حديث عايد المريض يمشي في مخرفة الجنة حتى يرجع تقدم الكلام عليه في ان المسلم اذا عاد اخاه
حديث عاتبوا الخيل فانها تعتب قال في النهاية اي ادبوها وروضوها للحرب والركوب فانها تتادب وتقبل
حديث عادي الارض لله ورسوله الخ قوله عادي الارض قال في المصباح وعادي الارض ما تقادم
حديث عباد الله لتسون صفوفكم الخ تقدم الكلام على معناه في سووا صفوفكم والله اعلم
حديث عباد الله وضع الله الحرج الخ قال في النهاية الحرج في الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام
وقيل الضيق الضيق قوله الا امرا اقترض امرا ظلما وفي رواية الا من اقترض وفي رواية الا من

اقترض

والله اعلم

اقرض عرض مسلم قال في النهاية اي نال منه وقطعه بالغيبة وهو افتعال من القرض القطع وبجانبه علامة الصحة

حديث عتق النسمة ان تنفرد بعتقها بجانبه علامة الصحة والله اعلم

حديث عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل اي عظم عنده وكبر لديه اعلم الله سبحانه
انه انما يتعجب الادمي من الشي اذا عظم موضعه عنده وخفي عليه سببه فاخبرهم بما يعرفون ليعلموا
موقع هذه الاشيا عنده وقيل معنى عجب ربك اي رضي واثاب فسماه عجبا مجازا وليس بعجب في
الحقيقة والاول اوجه زاد شيخنا واطلاق التعجب على الله مجاز لانه لا يخفى عليه اسباب الاشيا
والتعجب ما خفي سببه ولم يعلم انتهى قوله يقادون الى الجنة في السلاسل قال شيخ شيوخنا
قال البخاري باب الاسارى في السلاسل قال ابن المنير ان كان المراد حقيقة وضع السلاسل في
الاعناق فالترجمة مطابقة وان كان المراد المجاز عن الاكراه فليس مطابقة قلت المراد بكون
السلاسل في اعناقهم مقيد بحالة الدنيا فلا مانع من حمله على حقيقته والتقدير يدخلون
الجنة وكانوا قبل ان يسلموا في السلاسل وسياتي في تفسير ال عمران من وجه اخر عن ابي هريرة
في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس ياتون بهم في السلاسل
في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام قال ابن الجوزي معناه انهم اسروا وقيدوا فلما عرفوا صحة
الاسلام دخلوا طوعا فدخلوا الجنة فكان الاكراه على الاسر والتقييد هو السبب الاول فكانه
اطلق على الاكراه التسلسل ولما كان هو السبب في دخول الجنة اقام السبب مقام المسبب وقال
الطيبي يحتمل ان يكون المراد بالسلسلة الجذب الذي يجذب به الحق من خلص عباده من الضلالة الى الهدى
ومن الهبوط في مهاوي الطبيعة الى العروج للدرجات العلى لكن الحديث في تفسير ال عمران يدل على
انه على الحقيقة ونحوه ما اخرجه الطبراني من طريق ابي الطفيل رفعه رايت ناسا من امتي يساقون
الى الجنة في السلاسل كرها قلنا يا رسول الله من هم قال قوم من العجم يسبيهم المهاجرون فيدخلوهم
في الاسلام واما ابو ... الحربي فمنع حمله على حقيقة التقييد وقال المعنى يقادون الى الاسلام مكرهين
فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس المراد ان ثم سلسلة وقال غيره يحتمل ان يكون المراد المسلمون
الماسورون عند اهل الكفر يموتون على ذلك ويقتلون فيحشرون كذلك وعبر عن الحشر بدخول
الجنة لثبوت دخولهم فيها عقبه انتهى ما في الفتح وقال في النهاية قيل هم الاسارى يقادون الى
الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس ان ثم سلسلة ويدخل فيه كل من حمل
على عمل من اعمال الخير انتهى وقال شيخنا زكريا قوله يدخلون الجنة في السلاسل اي يدخلونها وكانوا
في الدنيا في السلاسل المكرهين بها على الاسلام او المراد بهم اسارى المسلمين يموتون اي يقتلون
في ايدي الكفار مسلسلين فيحشرون ويدخلون الجنة على حالهم لاظهار شرفهم كما في الشهيد

ابراهيم

Copyright ... University